مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٩

تمثيل القيم الإيجابية والسلبية عبر الثنائيات
دراسة في روايات الفتيان للكاتب العراقي طلال حسن

عائشة جبر حسن
جامعة الأنبار _ كلية الآداب
aes23a1005@uoanbar.edu.iq

أ . د فؤاد مطلب مخلف
جامعة الأنبار _كلية الآداب
fouad.mutlib@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: روايات الفتيان ، القيم الثقافية ، التمثّلات ، ثنائيات القيم ، الكاتب حسن طلال .

كيفية اقتباس البحث

حسن، عائشة جبر ، فؤاد مطلب مخلف ، تمثيل القيم الإيجابية والسلبية عبر الثنائيات دراسة في روايات الفتيان للكاتب العراقي طلال حسن،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٩ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Represent positive and negative values across binariDA study in the novels of boys by the Iraqi writer Talal Hassan

Aesha japr Hassan
College of Arts –Anbar University

Prof. Dr. Fouad mutlib Mekhlf
College of Arts –Anbar University

Keywords : Novels for young adults, cultural values, representations, value dichotomies, author Hassan Talal.

How To Cite This Article
Hassan, Aesha japr , Fouad mutlib Mekhlf , Represent positive and negative values across binariDA study in the novels of boys by the Iraqi writer Talal Hassan,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2026,Volume:16,Issue 9.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract
This study aims to reveal the role played by boys' novels in representing and consolidating values in this age group, through a study of the duality of positive and negative values that are manifested in events, characters, and narrative situations. The importance of this topic stems from the fact that literature, as one of the most important cultural and educational tools, plays an influential role in shaping the consciousness of boys and girls, and developing their intellectual and moral tendencies, in a way that contributes to building their personalities and strengthening their belonging to their society. Literary works also provide various behavioral models that help the recipient distinguish between desirable and undesirable values, which promotes acceptance of positive values such as goodness, love, tolerance, cooperation, and beauty, and limits the impact of negative values and the effects they may have on individual and social behavior. The study relies on the use of modern critical approaches, especially cultural criticism, to uncover the mechanisms of representing these values in fictional texts, analyze their cultural and social

connotations, and show the extent to which they are consistent with the value system adopted by society. In light of this, the study seeks to highlight the importance of boys' novels as an effective cultural and educational tool that contributes to instilling human and moral values, and enhancing awareness among young people, in order to achieve a balance between artistic pleasure and the educational message.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تضطلع به روايات الفتيان في تمثيل القيم وترسيخها لدى هذه الفئة العمرية، من خلال دراسة ثنائية القيم الإيجابية والسلبية التي تتجلى في الأحداث والشخصيات والمواقف السردية. وتنبع أهمية هذا الموضوع من كون الأدب، بوصفه أحد أهم الوسائل الثقافية والتربوية، يؤدي دورًا مؤثرًا في تشكيل وعي الفتيان والفتيات، وتنمية اتجاهاتهم الفكرية والأخلاقية، بما يسهم في بناء شخصياتهم وتعزيز انتمائهم إلى مجتمعهم. كما تعمل الأعمال الأدبية على تقديم نماذج سلوكية متنوعة تساعد المتلقي على التمييز بين القيم المرغوبة وغير المرغوبة، مما يعزز تقبل القيم الإيجابية مثل الخير، والمحبة، والتسامح، والتعاون، والجمال، ويحد من تأثير القيم السلبية وما قد تتركه من آثار في السلوك الفردي والاجتماعي. وتعتمد الدراسة على الإفادة من المناهج النقدية الحديثة، ولا سيما النقد الثقافي، للكشف عن آليات تمثيل هذه القيم في النصوص الروائية، وتحليل دلالاتها الثقافية والاجتماعية، وبيان مدى انسجامها مع المنظومة القيمية التي يتبناها المجتمع. وتسعى الدراسة في ضوء ذلك إلى إبراز أهمية روايات الفتيان بوصفها وسيلة ثقافية وتربوية فاعلة تسهم في غرس القيم الإنسانية والأخلاقية، وتعزيز الوعي لدى الناشئة، بما يحقق التوازن بين المتعة الفنية والرسالة التربوية.

التمهيد

قبل الخوض في الكلام عن أسلوب الكاتب او طريقته في تقديم القيم للأطفال ، والذين خص منهم شريحة الفتيان في روايات كثيرة ، وهي شريحة تندرج ضمن أدب الأطفال كما هو متعارف عليه ، ينبغي الوقوف على أهمية أدب الطفل في تعزيز القيم لدى الاطفال ، فالقيم " هي المعايير التي من خلالها يتحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية ، وكلما كانت في صالح المجتمع والأفراد وتحقق الانسجام والتوافق وخدمة المجتمع فإنها حسنة ، وهذه القيم تشكل بعض زوايا ثقافة الطفل التي تنتقل إليه من المجتمع والأسرة والجماعة"[1]، حيث أن من أهداف أدب الأطفال " تشكيل ثقافة الطفل التي تتوافق مع العصر ، حيث يمكن لأدب الأطفال أن يعدهم للحياة في عالم الغد بمتغيراته وتكنولوجياته المتقدمة والمتطورة حيث يشكل المادة المعرفية والمعلومات والمهارات والقيم ، ما يعين الأطفال على التكيف مع المستقبل والتحلي بالمرونة والتفكير العلمي

والقدرات الابتكارية والإبداعية اللازمة لمواجهة المتغيرات الجديدة وجعلهم اكثر احساساً بالحياة "[٢] ، لذلك يمكن القول أن " الاثر الإيجابي الذي يحققه الأدب في عقل وقلب الطفل لا يقل أهمية عما تحققه النواحي الاجتماعية والتعليمية وسائر النواحي التربوية لأن الطفل يكتسب شيئاً فشيئاً عن طريق الفنون الأدبية القيم الجمالية "[٣]، هذه القيم الجمالية التي لها دور كبير في تنشئة الطفل والتي تعكس الأثر الإيجابي في سلوك الطفل وتأخذه نحو الأفضل وذلك لان الطفل في كل مجتمع وفي مجتمعاتنا على الأخص يعيش في بيئة ذات ثقافة إسلامية تجعل عقل النشأ المسلم بحاجة لتعميق سمة الجمال في نفسه لأنها السمة التي تنتظم فيها جميع تصرفات المسلم ، فهي قرينة السمو والإحسان في كل عمل ، وهي تعنى بالسعي الى السمو نحو الأفضل والأكمل ؛ لكي يمتلئ قلب النشأ الجديد بالإيمان ، ويرهف حسه لتذوق آيات الجمال ، وترقُّ طباعه لإيثار الإتقان والاستحسان ، ولمعرفة الحق والالتزام به ، بل إن التربية الجمالية تدفعه لإدراك الفرق بين الخير والشَّر ، والخطأ والصواب ، والحق والإيمان ، وتجعله ينفر ويمقت الشَّر والخطأ والباطل والكفر[٤]، لهذا يجب على كاتب قصص الأطفال أن يراعي هذه القيم وكيفية عرضها للقارئ المتلقي وأن يراعي الفئة العمرية التي يقصدها فلكل فئة عمرية أسلوب خاص **لأن** الطفل سيقلد أبطال القصص الذين يعجب بهم ، فأدب الطفل " يقدم أنماط التّفكير والتصرف السليم في مختلف المواقف ومن خلال تصرفات أبطال القصص الذين يعجب بهم الطفل ويقدرهم فيقلد تصرفاتهم ويتبنى أساليبهم من غير تردد على أن يكون هذا مما يخدم أساليب التفكير العلمي والتفكير الإبداعي "[٥]، ولهذا يجب أن تحتوي قصص الأطفال على قيم أخلاقية موجهة إليه بطرق مختلفة وبأساليب متنوعة لكي لا تدخل في باب الوعظ والإرشاد "وفي هذا معنى مؤداه ألا تكون القصة الموجهة إلى الأطفال معرفة في الرمز ، متشعبة الجوانب وألا تكون مبسطة سطحية المضمون ، بل لا بد أن تكون في وضعية تترك فرصة التفكير للقارئ الطفل ليستخلص منها المعاني والقيم ، لا أن تقدمها له جاهزة دون عناء وبحث منه ، تذهب معها نشوة السعادة والمتعة التي تشده إلى القصة "[٦]، أي يجب أن تحتوي القصة الموجهة للطفل على قيم غير مباشرة يستنبطها القارئ بنفسه ، وخاصة شريحة الفتيان فهم في مرحلة عمرية قابلة للأدراك ، والتفسير، والتعليل ، ليكون لهم مخزون قيمي ثقافي فجميع قصص الأطفال تتضمن معايير قيمية **تكون عبارة عن** " مجموعة من القيم التي يبغي الكاتب ترسيخها في الطفل المتلقي أو تدعيم قيمة لديه أو تعزيزها أو تنميتها "[٧] ، وهذا ما قال عنه الكاتب بنيوبلودرا " على الأطفال أن يجهدوا أنفسهم كي ينضجوا اجتماعياً ، إذا اردنا لهم أن ينجزوا ذلك على أفضل وجه ، فعلينا أن نحترمهم ونعاملهم كشركاء ، لكن هذه العملية لا تتم أبداً بدون تناقض فمهما كان الشيء الذي

تريد القصة أن تقوله تبقى هناك حقيقة أساسية هي أن الأطفال يعيشون في عالم يصفه ويشرف عليه الكبار ، وعلى الأطفال أن يكتنهوه بتناقضاته وإمكانياته "[٨] ، أي أن الكبار هم المسؤولون وبالدرجة الأولى على ترسيخ هذه القيم عند الأطفال وعلى الأطفال أن يجهدوا أنفسهم في اكتساب هذه القيم والعمل بها في مجتمعهم **وهذا هو الذي يجعل أدب الأطفال أو أدب الفتيان ينطوي على مفارقة في جوهره ، فهو يحمل قيم أودعها فيه الكبار والراشدون ولكن الأطفال والفتيان هم المطالبون باستخراج هذه القيم وفهمها وهم تمثلاتها الأدبية ، ولكن ومع ما ينطوي عليه هذا الأدب من مفارقة فإننا نستطيع أن نمضي فيه لنقرأ باطمئنان أدباً مكتوباً للطفل والفتى يحمل أفكاره وتطلعاته بغض النظر عمن قام بكتابة هذا الأدب .**

وبعد هذه المقدمة المختصرة ننتقل إلى تقسيم القيم عبر الثنائيات ، **وقد قمت بتقسيم هذه الثنائيات بحسب ورودها إلى ثنائيات إيجابية** وسلبية ، ومباشرة وغير مباشرة ، وذاتية وموضوعية ، وي**نبغي التنويه إلى أن تقسيمي للثنائيات بهذا الشكل** لا يعني أن هذه القيم لا تتداخل فيما بينها ، فجميع هذه القيم متداخلة فيما بينها بأي شكل من الأشكال ، فقد تكون القيمة إيجابية وتكون مباشرة في نفس الوقت ، وقد تكون مباشرة وموضوعية في نفس الوقت ، فهي ليست علاقة تعسف وإنما علاقة تداخل فيما بينها ، **وإنما اعتمدت الفصل بين الثنائيات وطرق ظهورها في النصوص وتمثلاتها فقد كان ذلك لأغراض منهجية تتعلق بطريقة بناء المبحث ومن ثم الفصل والرسالة ، وإلا فإن الفصل التام بين هذه الثنائيات بما يضمن عدم تداخلها وتبادلها الأدوار هو فصل غير متحقق بشكل عملي إلا بما يسمح لنا برؤية عمل الثنائيات وتمثلاتها في نصوص الكاتب الراحل حسن طلال القصصية .**

المبحث الأول

تمثيل القيم الإيجابية والسلبية

يتعامل أدب الطفل مع شريحة مهمة من القراء وهم القراء الذين يستهدفهم بكتابة قصصه ورواياته ، والفئة المستهدفة لدى الكاتب الراحل طلال حسن التي نروم البحث عنها هي فئة الفتيان الذين يكونون في الغالب أكثر وعياً وأكثر تفهماً للحياة من أقرانهم الأطفال وإن كانوا يتشاركون معهم في الكثير من الصفات والأحلام والرؤى .

وسوف أتطرق إلى ثنائية القيم الإيجابية والسلبية بوصفها أولى الثنائيات التي يمكن للطفل وللفتى أن يدركها في الأعمال الأدبية **وذلك** لكونها ثنائية واضحة المعالم وغير معقدة **وتتناسب مع طريقة تفكير الأطفال الذين يميلون في العادة إلى تقسيم العالم والوجود من حولهم الى قسمين بحسب ثنائية الإيجابي والسلبي التي سوف تتلبس في روايات الكاتب حسن طلال**

بلبوس مختلف واستعارات متعددة وتمثلات مختلفة تناسب طريقة تفكير هذه الفئة المكتوب لها هذه النصوص الروائية والقصصية .، ومن هنا كانت روايات طلال حسن التي حرص فيها على استدعاء ثنائية القيم الإيجابية والسلبية في أعماله من أجل أن " يكون الأدب لدى الأطفال قدرات ، خبرات ، وتجارب ، وثقافة تعمل على التأكيد على شخصية الطفل المتذوقة للجمال ، وإصدار أحكام إيجابية لصالح مفاهيم كالنظام ، والنظافة ، وغيرها من المفاهيم الإيجابية ، وذلك في أطار الجمال العام ، بالإضافة إلى دعم القيم الروحية والقومية والوطنية لدى الأطفال ، وذلك لخلق ثقة كاملة في مستقبل أمة تنهض على أكتاف مسئولين تربوا وهم أطفال على التذوق ، والتمسك بالجمال في حياتهم الخاصة والعامة "[٩] ، ولنأخذ نماذج على استدعاء الكاتب لهذه الثنائية في رواياته ومنها رواية الدراجة الطائرة[١٠]، إذ إننا نجد قيمة الاعتزاز بالمدن القديمة في الحوار الذي دار بين" سالم " _ الشخصية الرئيسية في الحكاية _ وبين أبيه ، وهي قيمة إيجابية ، فسالم كان يتمنى أن يطير في دراجته الهوائية ويرى مدن العراق القديمة ، ولأن ذلك مستحيل ويحتاج إلى معجزة ربانية ، قال له أبوه أنه يمكنه أن يطير في الخيال ويرى تلك المدن وهذا ما جاء في النص الآتي :

" فلينظر إذن ، ويرى المدن القديمة ، التي حدثهم عنها مدرس التاريخ ولينزل في أور ، التي ذهب إليها في ربيع العام الماضي . في سفرة مدرسية ، ورأى بقايا زقورتها ، التي حدثهم مدرسهم عنها ، وقال إنها كانت برجاً مدرجاً تضاهي الأهرام في مصر"[١١] .

ففي هذا النص ذكر أور وهي مدينة حضارية قديمة مقدسة ، وبدأ بالكلام عنها وذكر محاسنها الإيجابية وذلك لإبراز عنصر التشويق لدى المتلقي في التعرف والبحث عن هذه الحضارة ، فالقارئ هنا يريد التعرف على هذه الحضارة فيبدأ الكاتب بسرد الأحداث وكأنها قصة تاريخية مليئة بالثقافة التي تغذي فكر الفتى ، نجد الكاتب ينتقل بعد هذا النص الى نص اخر يذكر به مدينة أورك وبابل ونينوى على لسان سالم عندما طار بخياله ليرى المدن القديمة : " وتلك أورك ، أورك العظيمة ، بمعابدها المقدسة ، وأسوارها المنيعة ، التي بناها ملكها العظيم جلجامش وصديقه الحبيب انكيدو ليمنعوا العيلاميين ، أو جيوش لكش ، من الاستيلاء عليها .

وهذه بابل .. نعم أنها بابل ببوابتها المشهورة .. بوابة عشتار وشارع المواكب .. وأسد بابل .. والجنائن المعلقة التي بناها ملكها العظيم نبوخذ نصر، لزوجته الملكة اوميت .

وهذه نينوى .. نينوى الآشوريين .. مدينة شمورامات وآشور بانبال والحكيم أحيقار ، وهذه ثيرانها المجنحة ، التي تحمي بوابتها المنيعة من مطامع الأعداء "[١٢] .

إن هذه النصوص عبارة عن سرد لأحداث حقيقية وأماكن تاريخية كانت تعد أماكن مقدسة فيما مضى من الأزمان ولذلك فاننا نرى الكاتب يحاول ترسيخها في اذهان الفتيان لأنهم جيل المستقبل فهم سيتناقلونها جيلاً بعد جيل وتبقى حاضرة عبر الأزمان **ولا عجب في ذلك فالكاتب يحاول أن يمثل القيم الإيجابية والمتمثلة هنا بالمدن التي أنشأها الانسان لتحتضن حضارته وأسلوب تفكيره ونمط عيشه ورؤيته نحو الموجودات ، وهذه القيم تمثل جانباً مهماً من جوانب الثقافة الإنسانية ، ومن هنا فإنه** "يجب الاعتزاز بثقافتنا وحضارتنا التاريخية ، وأن نعتز بها ونفخر بأجدادنا ، الذين بنوا الحضارة القديمة ونشروا ثقافة مجتمعنا ومبادئ حضارتنا القويمة في العالم كله ، دون أن ينسينا ذلك أن نبني حضارة حديثة بالعلم والإيمان والخلق القويم والأسلوب الحضاري للحياة الحديثة "[١٣] فهذه كلها قيم إيجابية تدعو للاعتزاز بالحضارة .

وما يقابل هذه الثنائية من قيمة سلبية هي قيمة العمل على هدم وخراب المدن القديمة وهذا ما نلامسه بشكل واضح في رواية " إله الدمار "[١٤]، عبر الحوار الذي دار بين ملك مدينة بابل والكاهن الأعظم " رئيس معبد الايساجيل " في محاولتهم لإيقاف "ايرّا" ملك العالم السفلي من صنع الخراب الذي أحدثه في مدنهم :

" ونهض الملك ، وقال : إنهم يمحون القرى والبلدات والمدن ، وكلّ ما فيها من بيوت وأسواق ومعابد .

وهز الكاهن الأعظم رأسه ، دون أن ينبس بكلمة ، فتابع الملك قائلاً : بل ويقتلون الرجال والشباب والأطفال ، ويسبون النساء ، ويبيعوهن كالعبيد .

وقال الكاهن الأعظم ، وقد أطرق رأسه : لترحمنا الآلهة العادلة ، يا مولاي .

وحدق الملك فيه ، وقال : لي مسؤوليتي أمام بابل والناس ، الذين يعيشون فيها ، ولن أقف مكتوف اليدين ، مهما كلفني الأمر "[١٥] .

ففي هذا النص تظهر قيمة سلبية على عكس ما وجدناه في النص السابق ، فقد جسد الكاتب هذه القيمة من خلال استخدامه الأسطورة ، وذلك في الصراع الذي حدث بين شخصيات الخير وشخصيات الشر في الحكاية في محاولة هدم بابل والعمل على خرابها وقتل الناس فيها ، فالكاتب استخدم الأسطورة لأنه يريد إيصال رسالة معينة للذين يريدون خراب الحضارة القديمة والأماكن الأثرية فيها ، ويريد حث النشأ الجديد على الاعتزاز بهذه المدن من خلال ما يطرحه من اعمال الشّر للوصول إلى عمل الخير .

وفي رواية " عدو البشر "[١٦] ، نجد قيمة حب الخير والمساعدة وهي قيمة إيجابية **تعكس إيجابية الفرد وانتمائه للمجتمع والبيئة من حوله وتقتضي أن ينخرط في الأعمال التي تندرج في الدعوة**

للمعروف ومقاومة كل ضار غير نافع للمجتمع ، فالمواطن الصالح الذي يتصف بصفة الإيجابية هو ذلك الذي يشارك في حياة مجتمعه بصورة إيجابية ، أي يقدم له الخير والرؤى التي تعمل على تقدمه بكل سبيل ووسيلة يراها وبما يستطيع أن يقدمه لمجتمعه[١٧]، وهذه القيمة جسدتها شخصية أسطورية أدت دور الإله العظيم انكي الذي يأتي في سياق الأسطورة مؤدياً دوره كإله طيب ضمن مجموعة من الالهة التي تمارس دورها الثقافي والقيمي أسطورياً وليس على سبيل الحقيقة المعاشة ، فعندما ذهب إليه " اتر حاسس " لطلب المساعدة والعون منه لما اجتاح وباء الطاعون المدينة واصاب زوجته فقال له الإله انكي :

" توجهوا كلكم إلى الإله نامتار ، وقدموا له الأضاحي ، التي يحبها ، وتوسلوا إليه أن يرحمكم ، ويرفع عنكم الوباء ، ولسوف يستجيب لكم ، ويوقف عنكم وباء الطاعون "[١٨] .

فحب الخير للغير والمساعدة كلها قيم إخلاقية تدعو الفتى الى حب الخير للناس ومساعدتهم ليكون الفتى نقي القلب ، **فهذه الصفات وإن جاءت في سياق أسطوري له أدواته الخاصة في تمثيل القيم فإنها – الصفات – كانت مأموراً بها في كل دين أو نظام أخلاقي ، إذ حثت عليها جميع الدساتير والأديان السماوية ومن ضمنها الدين الإسلامي الحنيف** كما في قوله تعالى ﴿ لخ لم لى لي مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ نم نى ني هج هم هى هي يج يح يخ يم يى يي ذٰ رٰ ىٰ ﴾[١٩] . **كما ترد " ثيمة " الدعوة الى الخير والتعاون والتحلي بالإيمان في كتب الحديث النبوي الشريف إذ قال النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم : " بادروا بالأعمال، فتناً كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً، أو يمسي مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا "**[٢٠] ، **إذ يبدو واضحاً الدعوة الى فعل الخير من أجل الابتعاد والاستعداد للفتن ، ويمكن تعقب هذه الدعوة في كتب الفلاسفة والأدباء علاوة على دعوة علماء الدين إلى هذه الخصلة الحميدة** ، والتي تغنى بها الشعراء في كثير من أشعارهم .

وفي مقابل هذه القيمة الإيجابية نجد قيمة سلبية وهي عدم الوقوف إلى جنب الناس في شدتهم وهي قيمة سلبية ، تدعو إلى الكراهية والحقد ، وهذا ما نجده في "سود" الشخصية الرئيسية في الحكاية عندما كانت أم الحداد بونو مريضة وتنازع أنفاسها الأخيرة ، بينما سود ذهبت للقاء أنليل الشخصية التي كانت معجبه بسود فقط لأنها تشبه ننليل حبيبته التي فقدها وهذا ما قام بتصويره الأستاذ طلال حسن :

" لم ترتح الأم لخروج سود من البيت ، في وقت كهذا ، حتى وإن كانت ستذهب إلى أنليل ، بينما كانت أم الحداد بونو تجود بأنفاسها الأخيرة ، والحقيقة إن سود نفسها ، لم تكن مرتاحة وتتمنى ، أن تكون إلى جانب بونو ، في محنته هذه "[٢١].

فالكاتب من خلال هذا النص يريد من الأطفال الوقوف إلى جنب الناس ومساعدتهم ، فالأطفال وخاصة شريحة الفتيان منهم يتأثرون بالشخصيات التي يقرأون عنها ، مما يدفعهم إلى الوقوف إلى جانب عمل الخير والابتعاد عن عمل الشر ، فقد يلجأ الكاتب أحيانا الى تقديم قيمة الشر ، وذلك للوصول إلى قيمة الخير لأننا نعلم جميعاً أن تمثيل القيم يحتاج إلى إظهار الجوانب الإيجابية من القيمة والجوانب السلبية المترتبة على التخلي عن تلك القيمة ، ولذلك فإنه " من المناسب أن تكون في الشخصية جوانب سلبية إلى جانب الجوانب الإيجابية "[٢٢] بسبب ما يتركه فعل الشر في نفوس الفتيان من ردود أفعال معاكسة إذ " يتعاطف الأطفال مع شخصيات القصص تعاطفاً شديداً ، وخاصة مع الشخصيات التي تعاني وتكابد دون تردد من أجل تحقيق أهدافها ، ويدفع بهم تعاطفهم هذا إلى القلق أو اطلاق صيحات الاستغاثة أو البكاء حين تتعرض شخصية القصة لموقف محزن أو محرج ، ويطلقون ضحكات صاخبة ويصفقون عالياً حين يتسنى للشخصية التي يحبون أن تنتصر "[٢٣] ، **وهذا كله يؤدي إلى تثبيت قيم الخير والجمال في نفوس النشأ الجديد من الأطفال والفتيان** .

كما نجد قيمة إيجابية في رواية إله الدمار في الحوار الذي دار بين الملك ايرّا ، ملك العالم السفلي ومستشاره ايشوم ، عندما تعاطف المستشار ايشوم مع البشر واصبح يتساءل عن الشيء للذي عملوه ليستحقوا كل هذا الخراب والدمار :

" وصمت المستشار ايشوم لحظة ، ثم قال : ماذا قدمنا للإلهة مردوك والإلهة الأخرى ، بتدميرنا للقرى والمدن والمعابد ؟ والبشر أنفسهم قتلناهم وشردناهم ، ولا يعرفون بمن يلوذون ، وهم يشعرون بأن الالهة قد تخلت عنهم ، وتركتهم للذبح والدمار) [٢٤]، **فصحيح أن الكلام يأتي على لسان " الهة " في سياق أسطوري متخيل ولكنه يستطيع الولوج بصورة سريعة إلى لا وعي الطفل عبر التمثيل الأسطوري والخيالي للقيم الذي تتبادل الأدوار به شخصيات تؤدي دور البشر مع تلك الشخصيات المتحكمة والقوية التي تؤدي دور الالهة الأسطورية** ،لأن العطف والاحساس بما يعانيه الناس من خراب ودمار ومحاسبة النفس على الأفعال الخاطئة ، قيمة إيجابية" فليس يكفي الوقوف على المشكلة بل ، لا بد من تجاوز هذه الخطوة إلى التفكير في كيفية حلها في ضوء الامكانات المتاحة "[٢٥] ، فقيمة العطف تمنح الأطفال الأمان ، والشعور بتأنيب الضمير تجاه ما يعملونه من مواقف قاسية وهدامة لنفسية الإنسان .

إلى جانب هذه القيمة الإيجابية نجد الكاتب يذكر قيمة سلبية في رواية (جحدر والأسد) [٢٦]، وهي قيمة القسوة وذلك في موقف جحدر الشخصية الرئيسية في الرواية والذي يمثل جانب الخير

في محاولته لإنقاذ الناس البريئة من قسوة خاله غزوان ، الذي يقوم بقتل الناس الأبرياء من دون سبب:

"..حتى كان يوم ، اغاروا فيه على أحد الأحياء ، ورأى جحدر خاله ، يقتُل في مَن قتل ، امرأة حاولت عبثاً الهرب من سيفه ، وتهاوت المرأة صريعة على الرمال ، وتراءت لجحدر أمه ، وهي تتهاوى مضرجة بدمائها ، وأسرع إليها ، وترجل عن حصانه يريد مساعدتها ، وهنا أقبل صبيّ ، في الرابعة عشرة من عمره ، يحمل هراوة في يده ويصيح بصوت باك أمي .. أمي"[٢٧].

إن شخصية جحدر هي شخصية كادحة وقد تحملت الكثير من المتاعب والأهوال في سبيل تحقيق الانتماء المتمثل بالالتحاق بخاله الذي يمثل له آخر تركة من أمه التي توفيت بسبب إغارة رجال الحجاج على قبيلتها وقتل كل من فيها لأنهم يشكلون المأوى للعصابات الخارجة على القانون ، ولكن مع أهمية وجود خاله إلى جانبه وما يمثله له من استقرار نفسي واجتماعي واقتصادي فإنه رفض الظلم الذي أوقعه خاله بقبائل أغار عليها من أجل المال لأنه رأى أن العنف أمر غير جيد وسلبي ، وخصوصاً إذا كان العنف موجهاً " ضد الأبرياء الذين لم يرتكبوا ما يستوجب العقاب فذلك من أخطر الآفات التي تهدد أمن مجتمعاتنا وتعوق تقدمها نحو المستقبل "[٢٨] ، إن الكاتب في تمثيله لهذه القيمة يريد من شبابنا اليافعين أن يبتعدوا عن هذه الصفة لأنها صفة منبوذة فالقسوة تدمر العلاقات الاجتماعية وتدمر النفس البشرية ، وتحمل مغزى غير أخلاقي فهي تتعارض مع المبادئ الأخلاقية ، لأنها تأمر بما لا يرضي الله ولا رسوله ، فهي لا تحمل أي قيمة إيجابية ، فهي على العكس تحمل قيمة سلبية ، لأنها تحمل المعاناة والحزن في قلب الإنسان فهي منبوذة ليست فقط على الإنسان وإنما كذلك على الحيوان .

في رواية (أنا سود) [٢٩]، نلاحظ أن هناك قيمة محلية وذلك في حوار سود الشخصية الرئيسية مع امها وذلك في قول سود :

" وردت سود قائلة :الجو مناسب اليوم ، وسأقف بالباب ، ربما حتى الغروب .

وابتسمت الأم . وقالت : كما تشائين . يا بنيتي ، فأنا عندما كنت في عمرك ، بقيت أقف بالباب، حتى رآني أبوك وتقدم للزواج مني "[٣٠].

نلاحظ في هذا النص قيمة محلية وهي وقوف البنت أمام الباب ليراها الرجال ويتقدموا لخطبتها وهذه القيمة تختلف باختلاف المجتمعات ، فمنهم من يراها قيمة إيجابية لأنها من ضمن عادات وتقاليد مجتمعهم ، ومنهم من يراها قيمة سلبية لأنها تخالف تقاليد مجتمعهم ، فالكاتب في هذا السياق يحاول أن يجعل الفتيان يحترمون ثقافة المجتمعات ، فلكل مجتمع ثقافة خاصة به ، وهذه الثقافة تختلف من مجتمع لأخر ، " وتأتي الثقافة بصورة إيجابية ، في مقدمة وليامز لكتابه

الكلمات المفتاحية ، مشيرة إلى نوع من التشكيل المركزي للقيم وكذلك إلى ضرب من ضروب أساليب الحياة المعينة "[٣١] كما جاء تعريف الثقافة على إنها " عالم من الممارسات الدينية والطقوس والمعتقدات المبنية على رأس المجتمع بوسائله وأساليبه الإنتاجية الأساسية ، ويجعل نموذج البنية الفوقية / البنية التحتية ، الذي نحن بصدده (الثقافة) هكذا منتجاً ثانوياً ل(المجتمع) [٣٢]، أي أن الثقافة في المجتمعات عبارة عن طقس ديني ويجب احترامه .

وبالمقابل فإن صناعة هوية مختلفة من أجل إرضاء الأهواء النفسية هو قيمة سلبية لأن ذلك فيه اعتداء على كينونة الأشخاص وماهياتهم الحقيقية وعدم النظر باحترام إلى ما يرونه الأشخاص أنفسهم لموضوع وجودهم أو تحققهم الوجودي ، فأنليل " أحد الأساطير الممثلة لدور الالهة في سياق التعدد" أراد ان يجعل من "سود" ننليل أخرى فقط لا لأن سود أرادت ذلك من صميم تطلعاتها ولكن لأن سود تشبه ننليل " ابنة الالهة نونبارسيغونو حسب الأسطورة السومرية " فأراد تغيير هوية سود الى ننليل ، ولذلك يقول أنليل مخاطباً سود :

" منذ سنين فقدت ننليل ، وخرجت أبحث عنها ، في طول البلاد وعرضها ، وها إني أراها ، أراها هنا عند هذا الشاطئ .

ولاذت سود بالصمت ، فمال أنليل عليها ، وقال : أنتِ اسمك ننليل . "[٣٣]

هنا يظهر دور الأديب في غرس قيمة التمسك بالهوية لتتحول القيمة السلبية إلى قيمة إيجابية من خلال تمسك سود بهويتها وعدم الخضوع لرغبة أنليل :

" عفواً ، أنا اسمي سود

وقال أنليل ، ما زال مستغرقاً في حلمه : أنتِ ننليل .

وسحبت سود يديها من بين يديه ، وقالت : كلا ، أنا سود .

واستدارت سود ، وسط ذهول أنليل ، ومضت تركض متعثرة ، وهي تبتعد عن الشاطئ "[٣٤] .

هذه القيمة الإيجابية التي تمثلت في تمسك سود بهويتها الحقيقية ، فشخصية سود هذه شخصية قوية لا تخضع لرغبات الغير مهما كانت الدوافع ، فالفتيان في هذه المرحلة يجب عليهم التمسك بمبادئهم وذلك من خلال التمسك بالهوية ، ولأن ذلك يقوي ثقة الشخص في نفسه وفي قدراته على مواجهة من يعترض طريقة في محاولة بناء هوية جديدة بحيث يلغي انتمائه الوطني ، وذلك لأن الهوية الشخصية تعني الوطن ، ومن يتخلى عن هويته فقد تخلى عن وطنه وكيانه ، فاستقلالية الفرد هي في التمسك بالهوية ، وهذا ما يجعله يشعر بالأمن والطمأنينة ، فهناك " قصص تتضمن مواقف وأحداثا تؤدي بالطفل الذي استمع إليها أو قرأها إلى إشباع حاجاته النفسية مثل الحاجة

إلى الأمن والطمأنينة ، والحاجة إلى التفكير العلمي والتقدير ، والحاجة إلى أن يكون الطفل محباً ومحبوباً في وقت واحد والحاجة إلى الانتماء والولاء للأسرة ثم الوطن "[٣٥].

ولننتقل إلى رواية (الهارب) [٣٦]، القيمة في العنوان قد تبدو سلبية أول وهلة وحين اكمال القراءة تتحول إلى قيمة إيجابية ، **فالهارب الذي هو صرفياً مشتق من الفعل هرب على وزن فاعل قد يثير فينا لأول وهلة مشاعر عدم التعاطف معه لأنه شخص هرب من المواجهة وهذا تصرف غير بطولي يعكس قيمة سلبية ، ولككنا حينما نتعرف على القصة الحقيقية وأنه أحد الأمراء الأمويين القليلين الذي استطاع النجاة من بطش أصحاب الرايات السود كل ذلك يجعلنا نغير عملية فهمنا لدال الهروب ليصبح عبر عملية التقبل الأدبي الجديدة قيمة إيجابية بطولية وليست قيمة سلبية يقول الراوي واصفاً ما جرى لهذا الهارب :** " وحين سقطت المدينة في يد الأعداء وقتلت زوجته وولداه ، استطاع هو وحده ، وبشق الأنفس ، أن يفلت من القتلة ويهرب من القصر ، ولم يستطع أن يأخذ معه غير بعض الذهب ، وجوهرة نادرة كان قد اشتراها لزوجته بمائة الف دينار "[٣٧].

هنا تتحول قيمة الهرب قيمة إيجابية وليست سلبية ، لأنه استطاع الهرب وحده والنجاة بحياته حين سقطت دولته في يد الأعداء ، فأحياناً الهرب لا يعني الهزيمة بل يعني الحرية وعيش حياة كريمة بدل من حياة الذل أو الموت على يد الأعداء ، فلا مقام في وطن يضام الحر فيه وذلك كما قال الشافعي في مقطع من قصيدته :

ارحل بنفسِكَ من أرضٍ تُضام بها
ولا تكن من فراقِ الأهلِ في حُرَقِ
فالعنبر الخام روثٌ في مواطنه
وفي التَّغرُّبِ محمولٌ على العُنُقِ[٣٨]

فالحماية من الخطر قيمة إيجابية ، وليس سلبية والوجود في المكان الذي يشكل خطراً على حياة الإنسان بدافع الشجاعة لا يعد شجاعة ، وإنما الشجاعة في إمكانك من التخلص والنجاة بنفسك أمام قوة خطيرة ، فقيم الحرية الإيجابية " تتحقق من خلال قيم العمل والمحبة ومن خلال قدرة الإنسان على تحقيق إمكاناته الداخلية ، ومن هنا دعا إلى بناء مجتمع يستند إلى احترام قيم الوجود الإنساني "[٣٩].

كذلك نجد قيمة إيجابية أخرى وهي قيمة تحمل المسؤولية ، وهذا ما حدث مع ملك بابل حينما كان ايرّا ملك العالم السفلي يفتك بأرواح الناس في بابل ، فجرى حوار الملك مع الكاهن الأعظم الذي كان يجسد شخصية رئيس معبد الأيساجيل :

" وحدق الملك فيه ، وقال : لي مسؤوليتي أمام بابل والناس ، الذين يعيشون فيها ، ولن أقف مكتوف اليدين ، مهما كلفني الأمر "[٤٠].

فتحمل الفرد المسؤولية جزء من مهامه الرئيسية ، فعلى كل فرد من أفراد المجتمع أن يكون صاحب قرار في حياته الخاصة والعامة على حد سواء ، وأن يكون مساهماً في الحفاظ على مدينته والدفاع عن حياة أفرادها ، لا شك أن هذه القيمة لها أهمية خاصة في حياة الأطفال وخاصة فئة الفتيان ، لأنهم في مرحلة يكونون بها قادرين على تحمل مسؤولية أنفسهم أولاً ، واهليهم ثانياً ، ومجتمعهم ثالثًا ، ومن خلال هذه القصص يتكون لدى الطفل (الفتي) ، إحساس بالشعور بالمسؤولية تجاه كل ما يحيط بهم ، **وهذا الشعور سوف يكون مصحوباً بالفخر الذي يتسلل إلى لا وعي الفتيان والأطفال بطريقة غير مباشرة فكما إن الملك تحمل مسؤولياته تجاه شعبه ووقف وقفة بطولية أمام كل من يريدون إلحاق الأذى بأهله وناسه ومواطنيه فكذلك سيكون الفتى بطلاً وسيشعر بتلك النشوة حينما يقدم المعونة ويحمي من يستطيع حمايته معتنقاً المعنى الإيجابي للقيم .**

فيما نرى أن الكاتب استخدم هذه القيمة مرة أخرى ولكن بصورة سلبية ، فهو يعمد إلى تقديم هذه القيمة مرة بصورة إيجابية ومرة بصورة سلبية ، وذلك ليرى القارئ المتلقي نتائج كل منهما ، فعند اكماله لقراءة القصة سيجد القارئ أن نتيجة تحمل الشخص للمسؤولية التي على عاتقه كانت تصب في مصلحته ومصلحة مدينته لذلك كانت النتيجة إيجابية ، فيما كان نتيجة عدم تحمل المسؤولية نتيجة سلبية ادت إلى دمار وخراب مدينة كاملة نتيجة انشغال ملكها في اللهو والرقص وهذا ما نجده في رواية (الزرقاء) [٤١]، حينما علمت زرقاء – الشخصية الرئيسية في الرواية ، والتي كانت تمثل شخصية رائية ديدان – ، فهي كانت ترى ما يجري في البلاد بعد ثلاثة أيام من الآن ، وقد رأت أن أعداءهم الثموديين قد اكملوا استعداداتهم للهجوم عليهم وملكهم لا يعلم من الأمر شيئاً فهو مشغول باللهو والرقص عن متابعة أمور الرعية ، وهذا ما يكشفه الحوار الذي دار بين زرقاء "رائية ديدان" وكاهن المدينة :

" وهزت زرقاء رأسها وقالت : من يدري ، لعل انشغالاته باللهو والحفلات والولائم مع ما يحيط به ، وضع غشاوة على عينيه ، وجعلته لا يرى ما يحيق به وبالمدينة والناس الآمنين من أخطار "[٤٢].

فعدم تحمل المسؤولية قيمة سلبية لأنها تؤدي إلى عواقب وخيمة ، وتحمّل المسؤولية تجاه الشعب يعد أمراً واجب التحقق على كل مسؤول ، فالأب مسؤول عن عائلته ، والرئيس مسؤول عن شعبه ، والمدير مسؤول عن موظفيه ، والعامل مسؤول عن عمله ، فكلنا مسؤولون عن كل ما

يكون تحت رعايتنا ، متمثلاً بقول النبي (صلى الله عليه وسلم) : " أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ وَعَبْدُ الرَّجُلِ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ أَلَا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ "[٤٣]، وهذا هو دور الأدب في غرس القيم الأخلاقية في نفوس الأطفال وتعليمهم مبادئ دينهم وسنة نبيهم عليه أفضل الصلاة والسلام.

لذلك علينا وعلى كل من له شأن او سلطة أداء مهامه على أكمل وجه ، فالكاتب بين أهمية هذه القيمة وذلك من خلال ما جسده في هذه الشخصيات التي وردت في هذه الثنائيات من صفات إيجابية وأخرى سلبية ، وذلك لأن الطفل " بحاجة لرؤية الشخصية أمامه في القصة حيّة مجسمة ، وأن يسمعها تتكلم بصدق وحرارة واخلاص ، حتى يرى فيها النموذج الذي يجتذبه فتترك أثرها فيه سلباً أو إيجاباً "[٤٤] . **ومن المعلوم أن الأدب هو وسيلة مهمة وفاعلة في تمرير القيم وتمثيلها تمثيلاً ثقافياً ما يشكل دعامة أخلاقية مستقرة في نفوس الأطفال والفتيان وتهيؤهم ليأخذوا دورهم في المجتمع أفراداً صالحين وايجابيين غير سلبيين .**

الهوامش

(١) ادب الأطفال ، تأليف : محمد داني ، الطبعة الأولى ، الدار البيضاء ، المغرب ، ٢٠١٩ ، ٤٤ .

(٢) أدب الطفل بين المتعة والمنفعة : إعداد الدكتورة : آمال صالحي ، مجلة الموروث ، المجلد الحادي عشر ، العدد الأول ، ديسمبر (٢٠٢٤) ، ٢٩١ .

(٣) أدب الطفولة ، أصوله ، مفاهيمه ، رواده ، تأليف الدكتور : أحمد زلط، الطبعة الثانية ١٩٩٤ ، الناشر: الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ٤٢ أ شارع جول جمال ، المهندسين ، ١٦ .

(٤) ينظر أدب الأطفال أهدافه وسماته ، تأليف : محمد حسن بريغش ، الطبعة الثالثة ١٩٩٨ ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٥١ .

(٥) أدب الطفل بين المتعة والمنفعة ، ٢٩٠ .

(٦) الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي) ، تأليف الدكتور : محمد السيد حلاوة ، الناشر : مؤسسة حورس الدولية ، ١٤٤ شارع طيبة ، سبورتج ، إسكندرية ، ١٩ .

(٧) أدب الأطفال ، محمد داني ، ١٥ .

(٨) الأدب القصصي للطفل ، ٢٠ .

(٩) تأثير أدب الأطفال في بناء شخصية الطفل النفسية واللغوية ، إعداد الدكتور : جمال الدين محمد فركي عبد الرحمن ، جامعة المدينة العالمية ، مكتبة الناقد الأدبي ، ٨ .

(١٠) الدراجة الطائرة روايات قصيرة للفتيان ، طلال حسن ، الطبعة الأولى ٢٠٢١ ، بغداد ، منشورات أتحاد الأدباء ، ١٨٩ .

(١١) الدراجة الطائرة ، ١٩٦ .
(١٢) المصدر السابق ، ١٩٩ .
(١٣) الأدب القصصي للطفل ، ١٢٧ .
(١٤) الدراجة الطائرة ، ٧٩ .
(١٥) المصدر السابق . ١٠٣ .
(١٦) المصدر السابق ، ٢٩ .
(١٧) ينظر الأدب القصصي للطفل ، ١٢٥ .
(١٨) الدراجة الطائرة ، ٣٤ .
(١٩) القرآن الكريم ، سورة النساء ، آية ١١٤ .
(٢٠) الجامع الكبير (سنن الترمذي)المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م ، ٢١٩٥ .
(٢١) الدراجة الطائرة ، ٢٢ .
(٢٢) أدب الأطفال ، فلسفته فنونه ، وسائله ، تأليف : هادي نعمان الهيتي ، الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، بالاشتراك مع دار الشؤون العامة ، بغداد ، ١٤٠ .
(٢٣) المصدر السابق ، ١٤٠ .
(٢٤) الدراجة الطائرة ، ١٠٤ .
(٢٥) أدب الطفل والناشئة ، قراءة في نماذج من القصة والرواية ، تأليف الدكتور : إبراهيم الكوفحي ، الطبعة الأولى ٢٠٢٠ ، عمان ، الأردن ، ١٧٠ .
(٢٦) جحدر والأسد ، طلال حسن ، الناشر : دار البراق لثقافة الأطفال ، الطبعة الأولى ٢٠٢٢ .
(٢٧) جحدر والأسد ، ٣٤ .
(٢٨) التشكيل السردي في أدب الأطفال وأبعاده الثقافية ، إعداد : كمال اللهيب ، مجلة أدب الأطفال ، ع ١٩ – ٢٠ ، (فبراير ٢٠٢٠) ، ٢٥٣ .
(٢٩) الدراجة الطائرة ، ٥ .
(٣٠) المصدر السابق ، ١٦ .
(٣١) النظرية الأدبية وما بعد البنيوية ، فنست ب ليتش ، ترجمة : هشام زغلول ، الطبعة الأولى ٢٠٢٢ ، الناشر المركز القومي للترجمة ، الجزيرة ، القاهرة ، ٢٣٨ .
(٣٢) المصدر السابق ، ٢٣٧ .
(٣٣) الدراجة الطائرة ، ٢٣ .
(٣٤) المصدر السابق ، ٢٣ .
(٣٥) أدب الطفل العربي دراسات وبحوث ، تأليف الدكتور : حسن شحاته ، الناشر : الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٩١ ، الطبعة الثانية ١٩٩٤ ، ١٧٣ .

(٣٦) حكايات عربية ، تأليف : طلال حسن ، الطبعة الأولى ، الموصل ، دار ماشكي للطباعة ، ٢٠٢٣ ، ٥ .

(٣٧) المصدر السابق ، ٩ .

(٣٨) ديوان الشافعي ، تحقيق الدكتور : محمد عبد المنعم خفاجي ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٥ ، الناشر : مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ٩٧ .

(٣٩) القيم وسمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية ، إعداد : كريم منصور عسران ، المجلة (٦٦) ، العدد (٢) ، الجزء الأول ، أبريل ٢٠١٧م ، ٣٨٢ .

(٤٠) حكايات عربية ، ١٠٣ .

(٤١) حكايات عربية ، ١٦٦ .

(٤٢) المصدر نفسه، ٢٠٢ .

(٤٣) صحيح البخاري أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي تحقيق: جماعة من العلماء

الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة ، رقم الحديث :٧١٣٨ .

(٤٤) أدب الأطفال أهدافه وسماته ، ٢١٩ .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

-ادب الأطفال ، تأليف : محمد داني ، الطبعة الأولى ٢٠١٩م ، الدار البيضاء ، المغرب .

-أدب الأطفال ، فلسفته فنونه ، وسائله ، تأليف : هادي نعمان الهيتي ، الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، بالاشتراك مع دار الشؤون العامة ، بغداد .

-أدب الأطفال أهدافه وسماته، تأليف : محمد حسن بريغش ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ١٩٩٨ ، بيروت ، لبنان .

-أدب الأطفال أهدافه وسماته، تأليف : محمد حسن بريغش ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ١٩٩٨ ، بيروت ، لبنان .

-أدب الطفل العربي دراسات وبحوث ، تأليف : حسن شحاته ، الطبعة الأولى ١١٩٩١م ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

-أدب الطفل بين المتعة والمنفعة ، إعداد آمال صالحي ، مجلة الموروث ، المجلد الحادي عشر ، العدد الأول، ديسمبر ٢٠٢٤ .

-أدب الطفل والناشئة ، قراءة في نماذج من القصة والرواية ، تأليف الدكتور : إبراهيم الكوفحي ، الطبعة الأولى ٢٠٢٠ ، عمان ، الأردن .

-أدب الطفولة ، أصوله ، مفاهيمه ، رواده ، تأليف : أحمد زلط ، الطبعة الثانية ١٩٩٤م ، الشركة العربية للنشر والتوزيع ، ٤٢ أ شارع جول جمال ، المهندسين .

-الأدب القصصي للطفل (مضمون اجتماعي نفسي) ، تأليف : محمد السيد حلاوة ، الناشر : مؤسسة حورس الدولية ، ١٤٤شارع طيبة ، سبورتج ، إسكندرية .
-تأثير أدب الأطفال في بناء شخصية الطفل النفسية واللغوية ، إعداد الدكتور : جمال الدين محمد فركي عبد الرحمن ، جامعة المدينة العالمية ، مكتبة الناقد الأدبي .
-التشكيل السردي في أدب الأطفال وأبعاده الثقافية ، إعداد : كمال اللهيب ، مجلة أدب الأطفال ، العدد ١٩-٢٠، فبراير ٢٠٢٠م .
-التشكيل السردي في أدب الأطفال وأبعاده الثقافية ، إعداد : كمال اللهيب ، مجلة أدب الأطفال ، العدد ١٩-٢٠، فبراير ٢٠٢٠م .
-الجامع الكبير (سنن الترمذي)المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى ١٩٩٦م .
-جحدر والأسد ، تأليف : طلال حسن ، دار البراق لثقافة الأطفال ، الطبعة الأولى ٢٠٢٢م .
-حكايات عربية ، تأليف : طلال حسن ، دار ماشكي للطباعة، الموصل ، الطبعة الأولى ٢٠٢٣م.
-الدراجة الطائرة روايات قصيرة للفتيان ، تأليف : طلال حسن ، الطبعة الأولى ٢٠٢١م ، بغداد ، منشورات أتحاد الأدباء.
-ديوان الشافعي ،تحقيق الدكتور : محمد عبد المنعم الخفاجي ، مكتبة الكليات الأزهرية ، الطبعة الثانية ١٩٨٥ ، القاهرة .
-صحيح البخاري أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي تحقيق: جماعة من العلماء الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة – بيروت، مع إثراء الهوامش بترقيم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة .
-القيم وسمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية، إعداد: كريم منصور عسران ، المجلة (٦٦) ، العدد (٢) ، الجزء الأول ، أبريل ٢٠١٧م .
-النظرية الأدبية وما بعد البنيوية ، فنست ب ليتش ، ترجمة : هشام زغلول ، الطبعة الأولى ٢٠٢٢ ، الناشر المركز القومي للترجمة ، الجزيرة ، القاهرة .
-Children's Literature, Author: Mohamed Dani, First Edition 2019, Casablanca, Morocco.
-Children's Literature, Its Philosophy, Arts, and Means, Author: Hadi Noman Al-Hiti, Publisher: Egyptian General Book Authority, Cairo, in association with the House of Public Affairs, Baghdad.
-Children's Literature: Its Goals and Features, Author: Muhammad Hassan Bregish, Al-Risala Foundation, Third Edition, 1998, Beirut, Lebanon.
-Children's Literature: Its Goals and Features, Author: Muhammad Hassan Bregish, Al-Risala Foundation, Third Edition, 1998, Beirut, Lebanon.
-Arab Children's Literature: Studies and Researches, Author: Hassan Shehata, First Edition, 11991, Egyptian-Lebanese House, Cairo.

−Children's Literature Between Pleasure and Benefit, prepared by Amal Salehi, Al-Murath Magazine, Volume Eleven, First Issue, December 2024.

−Children's and Young People's Literature, Reading in Models of Story and Novel, Authored by: Dr. Ibrahim Al-Kofahi, Al-Tay'a Al-Awwal 2020, Amman, Jordan.

−Childhood Literature, Its Origins, Concepts, and Pioneers, Author: Ahmed Zalat, Second Edition, 1994, Arab Company for Publishing and Distribution, 42 A Gol Gamal Street, Mohandessin.

−Children's Fiction Literature (Socio-Psychological Content), Author: Mohamed El-Sayed Halawa, Publisher: Horus International Foundation, 144 Thebes Street, Sportage, Alexandria.

−The Impact of Children's Literature on Building the Psychological and Linguistic Personality of the Child, Prepared by: Dr. Jamal Al-Din Muhammad Farki Abdel Rahman, Al-Madinah International University, The Literary Critic Library.

−Narrative Formation in Children's Literature and Its Cultural Dimensions, Prepared by: Kamal Al-Lahib, Journal of Children's Literature, Issue 19-20, February 2020.

−Narrative Formation in Children's Literature and Its Cultural Dimensions, Prepared by: Kamal Al-Lahib, Journal of Children's Literature, Issue 19-20, February 2020.

−The Great Mosque (Sunan Al-Tirmidhi) Author: Abu Issa Muhammad bin Issa Al-Tirmidhi (d. 279 AH) Researched and Published by Bashar Awad Maarouf , Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut First Edition: 1996 AD.

−Jahdar and the Lion, Author: Talal Hassan, Dar Al-Buraq for Children's Culture, First Edition 2022.

−Arabic Tales, Author: Talal Hassan, Mashki Printing House, Mosul, First Edition, 2023.

−The Flying Bicycle: Short Novels for Boys, Author: Talal Hassan, First Edition 2021, Baghdad, Publications of the Writers' Union.

−Diwan Al-Shafi'i, Researched by: Dr. Muhammad Abdel Moneim Al-Khafaji, Al-Azhar Colleges Library, Second Edition, 1985, Cairo.

−Sahih Al-Bukhari Abu Abdullah, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Ibn Bardzbah Al-Bukhari Al-Ja'fi Research: A Group of Scholars Edition: Al-Sultaniya, at the Grand Amiri Press, in Bulaq, Egypt, 1311 AH, by the order of Sultan Abdul Hamid II and then illustrated by Dr. Muhammad Zuhair Al-Nasser, and printed in the first edition in 1422 AH at Dar Touq Al-Najat - Beirut, with enrichment of the margins by numbering the hadiths of Muhammad Fouad Abdul Baqi, and referring to some important references.

−Values and Personality Traits and Their Relationship to Life Satisfaction among Adolescents with Visual Impairment, Prepared by: Karim Mansour Asran, Magazine (66), Issue (2), Part One, April 2017.

−Literary and Post-Structuralism Theory, Vincent B. Leach, Translation: Hisham Zaghloul, First Edition 2022, Publisher: National Center for Translation, Al-Jazeera, Cairo.